

السلام في القرآن والحديث

(27) أمري وأمرك المبارأة والمشاركة... ويقولون: سلام عليكم، فكأنه علامة المسالمة، وأنه لا حرب هنالك... وقيل: (قالوا سلاماً) أي سداداً من القول وقصداً لا لغو فيه... وقوله عز وجل: (سلام هي حتى مطلع الفجر) (1) أي لا داء فيها، ولا يستطيع الشيطان أن يصنع فيها شيئاً. وقد يجوز أن يكون (السلام) جمع سلامة. والسلام: التحية. قال ابن فتيبة يجوز أن يكون السلام والسلامة لغتين كاللذاذ واللذاذة؛ وأنشد: تحيي بالسلامة أم بكر * وهل لك بعد قومك من سلام؟ قال: ويجوز أن يكون السلام جمع سلامة، وقال أبو هيثم: السلام والتحية معناها واحد ومعناها السلامة من جميع الآفات... والسلم بالكسر، والسّلام، وقال: وقفنا فقلن: إيه سِلام! فَسَلِّمَتِ * فما كان إلاَّ ومؤُها بالحواجب (2) أقول: قد تعرضنا لبعض هذه المعاني أو كلها في غضون الفصول العشرة (3) أيضاً بالمناسبات، وتحصل من الكلمات المذكورة أن السلام لغة: التحية، البراءة من العيب، الأمن من الشر، العافية من النقص والمرض، وغيرها من المعاني، إلا أن ابن فارس أنكر الاشتراك اللفظي (4)، _____ 1 - القدر: 5. 2 - لسان العرب 12 | 289 - 290 - سلم. 3 - منها هذا الفصل فانظره عن آخره، ومنها الفصل الخامس، ومنها الثامن الحري بالنظر، (السلام ندب والرد فرض)، ومنها في الأمر الثالث من الخاتمة بتفصيل. 4 - وقد ذهب آخر إلى الاشتراك اللفظي وأن السلام موضوع لمعان: 1- التحية، 2- الحجر المدور، 3-: عروق ظهر الكف وقد نظمها قطرب في أرجوزة له في المثلثات قال: بدا وحيا بالسلام * رمى عذولي بالسلام أشار نحوي بالسلام * وكفه المختضب وشرح الأرجوزة عبد الرحمن السنهوري الشافعي بنظمه لكل بيت منها على بحر آخر من البحور الشعرية. قال: تحية الناس هي السلام * مدور الأحجار فالسلام